الفراق المر

FRIDAY
JANUARY ,23 ,2015 G.
RABI,II ,3 ,1436 H. No.17681

عكاظ

العالم يودع ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز

• عكاظ (خاص)

في مشهد مهيب، يودع العالم اليوم أحد أبرز القيادات السياسية التي تركت بصمة واسعة على صعيد القضايا الإنسانية والسياسية والاقتصادية، حيث يتوافد للعاصمة الرياض زعماء ورؤساء وممثلو دول العالم أجمع للمشاركة في تشييع ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله– بعد الصلاة عليه عصر اليوم في مسجد الأمير تركي بن عبدالله في مدينة الرياض.

وفي الوقت الذي نعت فيه دول العالمين العربي والإسلامي قائد الأمة أمس، أعلنت عدد من الدول ومنها الأردن ومصر الحداد، فيما وصلت وفود ممثلة لدول شقيقة وصديقة فجر اليوم للعاصمة الرياض للمشاركة الرسمية في مراسم التشييع والعزاء، والمبايعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكاً للملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

اعتبر قراراته حفظت السلام بالشرق الأوسط.. أوباما:

رحل الملك الشجاع والقائد الصادق

• أ. ف. ب (واشنطن)

عبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن تعازيه الشخصية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، مشيدا بدوره الكبير في مكافحة الإرهاب، ووصفه بأنه صديق أمين وقائد «صادق» اتخذ قرارات شجاعة في عملية السلام بالشرق الأوسط. واعتبر أوباما أن الملك عبدالله - رحمه الله - كان يقدر العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة. وقال أوباما في بيان: «كان دائما قائدا صادقا يتمتع بالشجاعة في قناعاته»، متحدثا عن «صداقة حقيقية وودية» مع الملك عبدالله.

وأضاف قائلا «حميمية وقوة الشراكة بين بلدينا هي جزء من إرث الملك عبدالله».

هولاند: رؤية الملك عبدالله للسلام ستبقى حدثاً

• أ. ف. ب (باريس)

أشاد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بالعمل الذي قام به الملك عبدالله بن عبد العزيز - رحمه الله -، مؤكداً أنه ميز به تاريخ بلاده بشكل كبير.

وجاء في بيان للقصر الرئاسي الفرنسي أن فرنسوا هولاند «أشاد بذكرى رجل دولة ميز العمل الذي قام به تاريخ بلاده بشكل كبير والذي ستبقى رؤيته لسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط الحدث وأكثر من أي وقت مضى».

وأضاف البيان «رئيس الدولة يقدم تعازيه الحارة للشعب السعودي ويعرب عن تمسكه بالصداقة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية التي عمل من أجلها الملك عبدالله بن عبدالعزيز طيلة فترة حكمه».

الأردن تنعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتعلن الحداد ٤٠ يوما

• بترا (عمان)

قطع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني زيارته إلى منتدى دافوس من أجل المشاركة في تشييع خادم الحرمين الشريفين المغفور له بإذن الله الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

من جهة أخرى نعى الديوان الملكي الهاشمي الملك عبد الله بن عبد العزيز وفقاً لبيان بثته وكالة الأنباء الأردنية «بترا» جاء فيه «بأمر من الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى الديوان الملكي الهاشمي ببالغ الحزن وعميق الاسى المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، ويعلن الحداد في البلاط الملكي الهاشمي لمدة اربعين يوما اعتبارا من اليوم الجمعة».

وتابع البيان: «والديوان الملكي الهاشمي اذ ينعى الفقيد الكبير ، يعرب عن تاثر وحزن صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين والاسرة الاردنية بهذا المصاب الجلل والوقوف الى جانب المملكة العربية السعودية والشعب السعودي الشقيق، ويضرع الى الله العلي القدير ان يتغمد الراحل الكبير بواسع رحمته ورضوانه».

الرئاسة المصرية: الشعب المصري لن ينسى مواقف الراحل التاريخية

• عكاظ (جدة)

أصدرت الرئاسة المصرية بيانا نعت فيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي توفي فجر الجمعة، وقطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارته لسويسرا، حيث كان يشارك في منتدى دافوس، وتوجه للسعودية للمشاركة في تشييع خادم الحرمين.

وجاء في بيان الرئاسة المصرية:

«ينعى الرئيس عبد الفتاح السيسي باسمه وباسم شعب مصر، ببالغ الحزن والأسى، المغفور له الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين، الذي وافته المنية في ساعة مبكرة من صباح اليوم، داعياً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه خيراً عما قدمه لشعبه وأمته من عطاء سيسجله له التاريخ بأحرف من نور.

لقد فقدت المملكة العربية السعودية والأمة العربية زعيماً من أبرز أبنائها، طالما أعطى الكثير لشعبه وأمته. وسوف يسجل التاريخ للفقيد الراحل ما حققه من انجازات عديدة فى الدفاع عن قضايا العروبة والإسلام بشرف وصدق وإخلاص، متحلياً بالحق والعدل والنخوة وشجاعة الكلمة.

ولن ينسى الشعب المصري المواقف التاريخية للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، تجاه مصر وشعبها، والتي كانت تنم عن حكمة وإيمان عمق بضرورة التضامن العربي وتضافر الجهود بين أبناء الأمتين العربية والإسلامية للمساهمة في إعلاء شأنهما على المستوى الدولي.

وإذ يعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي باسم مصر، شعباً وحكومة، عن خالص تعازيه لشعب المملكة العربية السعودية الشقيق ولعائلة الفقيد الراحل، ليؤكد ثقته الكاملة في أن الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود سوف يكملان تلك المسيرة العطرة في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، والنهوض بمسيرة العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المختلفة.

الوطن يتذكر إنجازات الملك عبدالله الذهبية في «عقد» حكمه للبلاد

قفزات تنموية شاهدة على رؤية الملك الثاقبة

• عكاظ (جدة)

بايعت الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي يوم الاثنين ١٤٢٦/٦/٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملكا على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم. وفيما يلي نبذة عن السيرة الذاتية للمغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز..

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مدينة الرياض سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م في عصر كل ما فيه يفرض على الإنسان الصبر والاحتمال وكان من نتيجة ذلك أن كان للانضباط الديني والنفسي والاخلاقي دوره في تكوين شخصيته رحمه الله حضورا وتأثيرا وتفاعلا مما كون في مجموعه رؤية ثاقبة تفرض قناعتها بالمنطق والعقل سلوكا وتعاملا قولا وفعلا هي معه ويتعامل بها في حياته. والده هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود موحد ومؤسس الدولة السعودية الثالثة أما خؤولته فمن رؤساء عشائر شمر فجده لوالدته هو العاصي بن كليب بن حمدان بن شريم فارس نجيب من فرسان العرب وأحد شيوخ عبدة من قبائل شمر وكذلك كان خاله مطني بن العاصي بن شريم.

تعليمه وثقافته

نهل الملك المغفور له بإذن الله عبدالله بن عبدالعزيز من مدرسة والده ومعلمه الأول الملك عبدالعزيز وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والادارة والقيادة إلى جانب ملازمته لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم أيام صغره لذلك فهو حريص دائما على التقاء العلماء والمفكرين وأهل الحل والعقد سواء من داخل المملكة أو خارجها. عاش الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كنف والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فعلق في ذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخية وهي مرحلة كانت مشحونة بالصراعات القبلية والفكرية في شبه الجزيرة العربية إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع إبان الحربين العالميتين.

أهم مسؤولياته

في سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٢م تسلم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئاسة الحرس الوطني الذي كان يضم في مطلع تكوينه آنذاك أبناء الرجال الذين عملوا وأسهموا مع قائدهم الملك عبدالعزيز في توحيد وبناء المملكة العربية السعودية وكان لتحمل مسؤولية هذه المؤسسة العسكرية دورها الفعال في تطويرها وتحديثها. وفي سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م أصبح نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني.

وفي يوم الأحد ٢١/ ١٤٠٢/٨هـ الموافق ١٣/يونيو /١٩٨٢م بويع وليا للعهد من قبل أفراد الأسرة المالكة والعلماء ووجهاء البلاد وعامة الشعب السعودي وفي مساء ذات اليوم صدر أمر ملكي بتعيينه نائبا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد. وقد أولى الملك عبدالله بن عبدالعزيز العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية اهتماما واضحا فكان من نتاج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض كما أنشأ في ١٤٠٥/٧/٢هـ المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويا في الجنادرية ويستقطب العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين من العالم.

أبرز إنجازاته

شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٦ / ٦ / ١٤٢٦هـ العديد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خارطة دول العالم المتقدمة فقد تجاوزت في مجال التنمية السقف المعتمد لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها (إعلان الألفية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠) كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة. وتحقق لشعب المملكة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العديد من الإنجازات المهمة منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات. وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والعديد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض.

قطاع الخدمات التعليمية

خطت مسيرة التعليم خطوات متسارعة إلى الأمام حيث وجهت المملكة نسبة كبيرة من عائداتها لتطوير الخدمات ومنها تطوير قطاع التعليم ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند ما تم تحقيقه من منجزات تعليمية شاملة فقد واصل رحمه الله مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائب يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه. وتعيش المملكة حاليا نهضة تعليمية شاملة ومباركة توجت بإحدى وعشرين جامعة حكومية وأربع جامعات أهلية تضم ١٩ كلية جامعية أهلية موزعة على جغرافيا لتغطي احتياجات المملكة بلغ عدد طلابها ٧٠١,٦٨١ وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات ٣٠,٢٤٦ أستاذا للعام الدراسي ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ ، إضافة إلى ٣٢ ألف مدرسة للبنين والبنات ارتفع إجمالي عدد طلابها إلى أكثر من ٥ ملايين طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في أكثر من ٣٢ ألف مدرسة ويقوم على تعليمهم أكثر من ٤٢٦ ألف معلم ومعلمة. وإنفاذا لتوجيهات الملك عبدالله تم إنشاء العديد من المعاهد والمراكز في بعض الجامعات لأبحاث التقنيات متناهية الصغر (النانو). وتمثل رعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع ورئاسته أيده الله مجلس أمنائها مرحلة جديدة من مراحل التعليم في وطننا الغالي واستجابة طبيعية للتحولات النوعية الماثلة في مجال تحديث البرامج التربوية والتعليمية. وفي نفس الإطار أقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها في ٢٤ محرم ١٤٢٨هـ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام الذي يعد نقله نوعية في مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية فهو مشروع نوعي يصب في خدمة التعليم وتطوره في المملكة لبناء إنسان متكامل من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية. ويتضمن المشروع الذي سيتم تنفيذه على مدى ست سنوات بتكلفة قدرها تسعة مليارات ريال برامج لتطوير المناهج التعليمية و إعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التربوية وبرنامج للنشاط اللاصفي. وأطلق الملك عبدالله مبادرته بتخصيص حكومة المملكة مبلغ ثلاثمائة مليون دولار لتكون نواة لبرنامج يمول البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي.

خدمات حجاج بيت الله الحرام

حرص المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على استكمال مختلف المشروعات التي تسهل وتيسر على حجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم والقضاء على مشكلات الازدحام حول جسر الجمرات وفي الساحات المحيطة بها بالإضافة إلى ما تضمنته المشروعات من استكمال امتداد الأنفاق والتقاطعات والجسور التي ستؤدي بمشيئة الله إلى تسهيل حركة المرور من وإلى مشعر منى. وفي هذا السياق صدرت في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤٢٨ هـ موافقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام وستكون مجمل المساحة المضافة إلى ساحات المسجد الحرام بعد تنفيذ مشروع التوسعة ثلاثمائة ألف متر مسطح تقريبا مما يضاعف الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام ويتناسب مع زيادة أعداد المعتمرين والحجاج ويساعدهم في أداء نسكهم بكل يسر وسهولة. واتسم عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به رعاه الله من صفات متميزة أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الإسلامية والمجتمع الإنساني بأجمعه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه.

التقدم الحضاري والثقافي

كما حرص رحمه الله على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات ومن هذا المنطلق تم إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية وتكوين هيئة البيعة وجرى تحديث نظام القضاء ونظام ديوان المظالم وتخصيص سبعة مليارات ريال لتطوير السلك القضائي والرقي به كما تم إنشاء عدد من الهيئات والإدارات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعنى بشؤون المواطنين ومصالحهم ومنها (الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد) و(الهيئة العامة للإسكان) كما تم إنشاء وحدة رئيسية في وزارة التجارة والصناعة بمستوى وكالة تعنى بشؤون المستهلك. وبدأت المجالس البلدية تمارس مسؤولياتها المحلية وزاد عدد مؤسسات المجتمع المدني وبدأت تسهم في مدخلات القرارات ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية وتم تشكيل هيئة حقوق الإنسان وإصدار تنظيم لها وتعيين أعضاء مجلسها كما تم إنشاء جمعية أهلية تسمى جمعية حماية المستهلك وهيئة الغذاء والدواء وقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وأسهم في تشكيل مفاهيم مشتركة بشأن النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها. وفي مجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات ونبذ الصدام بينها وتقريب وجهات النظر دعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة وإلى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وبتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري و استثمار المشترك الإنساني لصالح الشعوب. وتتويجا للجهود التي بذلها الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتعزيز التواصل والحوار بين الحضارات والثقافات والتوافق في المفاهيم تم إطلاق جائزة عالمية للترجمة باسم/ جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة/ إيمانا بأن النهضة العلمية والفكرية والحضارية إنما تقوم على حركة الترجمة المتبادلة بين اللغات كونها ناقلا أمينا لعلوم وخبرات وتجارب الأمم والشعوب والارتقاء بالوعي الثقافي وترسيخ الروابط العلمية بين المجتمعات الإنسانية. وللتأصيل الشرعي لمفهوم الحوار الإسلامي مع أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة في العالم رعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في الثلاثين من شهر جمادى الأولى ١٤٢٩هـ حفل افتتاح المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بقصر الصفا في مكة المكرمة. وأوصى المشاركون في المؤتمر بإنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للتواصل بين الحضارات بهدف إشاعة ثقافة الحوار وتدريب وتنمية مهاراته وفق أسس علمية دقيقة وإنشاء جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للحوار الحضاري ومنحها للشخصيات والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار وتحقيق أهدافه .

التطور الاقتصادي

وفي المجال الاقتصادي أثمرت توجيهات الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل وتكثيف الجهود من أجل تحسين بيئة الأعمال في البلاد وإطلاق برنامج شامل لحل الصعوبات التي تواجه الاستثمارات المحلية والمشتركة والأجنبية بالتعاون بين جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة على حصول المملكة العربية السعودية على جائزة تقديرية من البنك الدولي تقديرا للخطوات المتسارعة التي اتخذتها مؤخرا في مجال الإصلاح الاقتصادي ودخول المملكة ضمن قائمة أفضل عشر دول أجرت إصلاحات اقتصادية انعكست بصورة إيجابية على تصنيفها في تقرير أداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي. وصنفت المملكة أفضل بيئة استثمارية في العالم العربي والشرق الأوسط باحتلالها المركز ٢٣ من أصل ١٧٨ دولة. وفي هذا السياق قال الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته لدى افتتاحه أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى في ٧ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ١٥ مارس ٢٠٠٨م: «في المجال الاقتصادي عملنا على تحسين مشاريع البنية الأساسية القائمة وتطويرها كما تم اعتماد مشاريع جديدة في القطاعات المختلفة وبشكل يحقق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة ورفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل».. واستضافت المملكة في شهر نوفمبر ٢٠٠٧م بدعوة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز القمة الثالثة لرؤساء وحكومات دول أعضاء منظمة أوبك في الرياض والتي صدر عنها إعلان الرياض الذي ركز على دور منظمة أوبك ومساهمتها في استقرار سوق الطاقة العالمية والازدهار العالمي.

وضوح وشفافية سياسة المملكة العربية السعودية

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على الصعد كافة ومنها الصعيد الخارجي حيث تعمل المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الأساس وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة.. وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرونين بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الأقصى المبارك والعمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره لخير الشعوب العربية. وفي هذا الإطار قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان وليا للعهد) تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم «مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز» قدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة وأكدتها القمم العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض الأخيرة وأضحت مبادرة سلام عربية. واقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي عقد في الرياض خلال عام ٢٠٠٠م إنشاء أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة يكون مقرها مدينة الرياض وقد قرر المجتمعون في منتدى الطاقة الدولي الثامن المنعقد في أوساكا اليابانية بالاجماع إنشاء هذه الأمانة ومقرها الرياض وفي ١٧ / شوال / ١٤٢٦هـ رعى افتتاح مبنى الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي بالرياض. كما اقترح رحمه الله إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب وذلك خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض في شهر فبراير ٢٠٠٥ برعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبمشاركة أكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية. وامتدت مشاركات الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية إلى أبعد من ذلك حيث حرص . رحمه الله . دائما على المشاركة وحضور المؤتمرات الدولية والعربية والإقليمية والزيارات الرسمية لمعظم دول العالم واستمر يسهم بفاعلية في وضع الأسس الثابتة القوية لمجتمع دولي يسوده السلام والأمن والإخاء. وجاءت زياراته رحمه الله إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والصديقة لتشكل رافدا آخر من روافد اتزان السياسة الخارجية للمملكة وحرصها على مسيرة التضامن العربي والسلام والأمن الدوليين. وكان للمملكة في عهده اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الإرهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف، منهج المملكة العربية السعودية في سياساتها الداخلية والخارجية بالإضافة إلى مجهوداتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نمائها واستقرارها..